

# تأملات في قوله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك - للشيخ عبدالرحمن البراك (72)

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. المتر الى الذين يزعمون أنهم امنوا ما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله - [00:00:00](#)

رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - [00:00:40](#)

وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو أنهم الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً. جزاك الله خير. الحمد لله وصلى الله وسلم - [00:01:20](#)

ورسوله وعلى اله وصحبه اليوم تكون جلستنا قصيرة نقرأ التفسير ان شاء الله وليس فيه اسئلة وكذلك الايام القريبة الى يوم السبت ان شاء الله او الاحد للاحاطة يكون معلوم عند الاخوة - [00:02:00](#)

المستمعين وفق الله الجميع يقول تعالى المتر ان الذين يزعمون أنهم امنوا بما انزل اليك تقدم ان هذا الاسلوب اسلوب تعجيب يعني امرهم عجيب مثل الذين قال الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:02:28](#)

يشترون الضلالة. الم تر يا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبس والطاغوت. الم تر الى الذين يزكون انفسهم وكل هؤلاء امرهم عجيب في تصرفاتهم نعوذ بالله وهذه الاية في المنافقين الايات السابقة في اليهود - [00:02:50](#)

وهذه الايات في المنافقين. والمنافقون اذئاب لليهود واتباع اما ان يكونوا يهودا اظهروا الاسلام اوليسوا بيهود لكنهم اظهروا الاسلام وهم مباطنون لليهود. مادئون لهم يوالونهم منكم ولا منهم الم تر الى الذين يزعمون يدعون الايمان وليسوا بمؤمنين - [00:03:11](#)

يزعمون أنهم امنوا بما انزل اليكم وما انزل من قبل ولهذا يريدون اذا جاء كانت لهم قضية في تقتضي التحاكم يتحاكمون الى الطاغوت الى من يحكم بينهم من الطواغيت من اليهود او غيرهم. ممن لا يحكم بشرع الله - [00:03:44](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وكل من يحكم بغيره ما انزل الله فهو طاغوت كما قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب يقول والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة - [00:04:08](#)

ابليس اللعين ومن حكم بغير ما انزل الله ومن دعي الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والطاغوت اسم لكل ما تجاوز حده او تجاوز فيه اتباعه حده. يقول ابن القيم - [00:04:28](#)

الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع لانه مأخوذ من الطغيان وهو مجاوزة الحد يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به ولهذا - [00:04:59](#)

العروة هي الايمان بالله والكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا الشيطان يتسلط على اوليائه من المنافقين والكافرين - [00:05:23](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول نتحاكم اليه يتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله. رأيت المنافقين يصدون عنتر صدودا - [00:05:49](#)

يعرضون ولا ينقاد لحكم الله ورسوله وهكذا من يفضل القانون على حكم الشريعة من هذا الصنف رأيت المنافقين يصدون عنك

صدودا فاذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيق - [00:06:08](#)

يقول ما اردنا التحاكم الى هؤلاء الا الاحسان والتوفيق قال بعض العلماء يريد ان يقول التوفيق بين الشريعة والقوانين والاحكام العرفية وما اشبه ذلك ان اردنا الا احسانا وتوفيقا قال الله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - [00:06:47](#)

يعلم ما في قلوبهم من ايمان وكفر ومن ومن ايثار لحكم الطاغوت على حكم الله اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعرض عنه وعظهم يعني ذكرهم وخوفهم بالله - [00:07:16](#)

ليتركوا ما ما هم عليه من هذا المنهج المنهج الزائر عن طريق الحق وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً من التهديد والتخويف واعظموا كلهم في انفسهم قولاً بليغاً ثم قال تعالى - [00:07:46](#)

وما ارسلنا قبرك من المرسلين وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. هذه هي الغاية من ارسال الرسل المقصود من ارسال الرسل ان يأمر الناس بالمعروف وبعبادة الله وينها عن المنكر - [00:08:13](#)

والمطلوب من الناس ان يطيعوهم ان يطيعوهم في ذلك فمن اطاع الرسول وقد اطاع الله وما عصى الرسل فقد عصى الله وكل نبي يقول لقومه اتقوا الله واطيعوه. اتقوا الله واطيعوني. اتقوا الله واطيعوه - [00:08:33](#)

وما ارسلنا من رسول لم يطاع باذن الله ولو انهم هؤلاء المنافقين لو انهم اذ ظلموا حين ظلموا انفسهم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك ايها النبي استغفر الله وطلبوا من ان يستغفروا لهم - [00:09:00](#)

لوجدوا الله تواباً رحيماً وهذا في حياته اما بعد مماته فلا يجوز الاتيان الى قبره لطلب الاستغفار خلافاً لمن يفعل ذلك ومن يقول بذلك هذا في حياته كان المنافقون يأتون الى الرسول يطلبون منه الاستغفار - [00:09:24](#)

يسألونه الاستغفار ان يستغفر لهم ولا تنسوا فضل الرسول لا ينفعكم. كما قال تعالى سواء عليهم. استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم. لن يغفر الله لهم وقال ابن اية اخرى ان تستغفر لهم - [00:09:52](#)

استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم كافر والمنافق لا ينفعه الاستغفار ولا يدعى له بالمغفرة ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا الى قري - [00:10:11](#)

الكافر والكفار والمنافقين لا يدعى لهم بالمغفرة من مات منهم لا يقال رحمه الله انما يدعى للمؤمنين الله يقول لنبيه فاستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:10:34](#)